

قوارب الموت

في مدننا الجميلة
 تزورنا المصائب
 وتلتهمنا العتمة
 رغم كل المصاييح
 وتغضب القوارب
 ألا يادجلة الخير
 يا شواطئ العاشقين
 أما زارك الحنين
 وكتبت على رمالك
 أسماء المحبين
 وتعدو بنا السنين
 لتلف امواجك أجساد الصغار
 يا نينوى يا أم الربيعين
 جثث كالورد تزين النهر

تعبر الأسوار
لله درك يا وطني
ألم يجف الدمع فيك
ألم يتوقف نهر الدماء
ما زالت معلقة صور الشهداء
على أسوار كل المدن
واليوم في كل بيت عزاء
يا مسجد الإسلام
يا صلاة السعداء
ويا قطار الموت
لأرض النيل
يا محطة البؤساء
أزاهير لم تورق بعد
وعصافير لم يدم تغريدها
تموت موتة الغرباء
وأدت في أول ربيعها

لم تر أنوار الصباح
وهناك عند شواطئ دجلة
فاض سخط الماء
وتمرد الموج على أفراحهم
وضحكات الصغار
عراق يا عراق
أطفال تمرح يادجلة
يجرفها التيار
هل نحن صناع الموت
أم حكمت علينا الأقدار
وأصبح الموت لنا ظاهرة
كتعاقب الليل والنهار